

ويقول الله يا يحيى خذها بالقاهرة فتقبله من عبديه
وقال له يا يحيى لا تخف لا تك وانت مخلوق والله لا يملك
معي ملكه فطيرنا وقرعنا وما زال روحه اوى اليه احسن
وقال اني اتاخرتك فلان تيسر عما كانوا يعملون وبئس المقدر الاول

الحج والارضا
تتبع المقتصد والثالثة ثابته

فمن جاس المقصد رانه ابطال من ديوانه استخدم اهل الذمة
من اليهود والنصارى وابطل تصرفهم في الاموال وكان يغير يوم
عرفه كاعام من الابد والبقدر اربع الف رأس من الفم خمسين
الفك وكان يصرف في كل سنة في طريق مكة ولاهل الحرمين الشريفين
للمناجاة التي دينار وحملة عن الماء وانه من خيرة من اولاده
فصرف في قضاءهم ستمائة الف دينار وكان في داره احد عشر الف غلام
خشي غير الصفا لينة والروبر والسود **وقدمت** عليه رسل الروم
فعمل موثقا لاقاب الكور واقام ساية وستين الف مقادير البساج
واقام بعد ذلك الخدم وهم ستمائة الف خادم ثم احجاب روم مع ابيه
حاجب **وكانت** السور التي نصبت على الحيطان بدار الخلافة ثمانين
الف ستون الف درياج **وكانت** البسط الفاخرة التي فرشت
الارض وعشرين الف بساط **وكان** من جملة ذلك ما يبيع
في سلاسل الذهب والفضة وهذا كله مع واهل الدولة العباسية
وصنعها تكيف زينة ثمانين ايام فوفاها فسبحان من لا يزول ولا يزل
ولا يفتني ملكه **وكانت** رعاك **وفي** ايامه ظهرت الطائفة

٤٢

ذكر خروج القرامطة

المجدة التي تسمى القرامطة لهم اعتقاد وابر يودي الي الكفر
اولك من ظهر منهم ابوظاهر القرامطي بنادارا في هجر وادارتل
الحج اليها عند الله واخراه فكثر فتكهم في المسلمين وسفك الدماء
ولذت طابنته واشتمت شوكته وجاه ابوظاهر القرامطي
في عكر جوار بالات الملاح الي الحيد الجرام بوم العزوية ووضوا
السيف في الطائيفين والمصلين وفي مكة وسنابها وقتلوا
ما يزيد على الالفين الفانسان وركض ابوظاهر بسيفه مشهورا
في يده وهو سكران راكب فرسه ودخل الى المطاف الشريف
فبات فوسه وراث وطلع الى ابا الحسن وهو يقول
انا لله وابالله اننا خلقنا خلقا وافندينا
واقام بمكة احد عشر يوما وقبل سنة ايام وقيل انهم الاسود
وحلدهم بعد ان حووا الناس الي مسجد ضراوا **واستقر** الحجز
الاسود وعند القرامطة اثني وعشرون سنة الاربعة ايام
وهذه مصيبة من اعظم مصائب الاسلام وابتلى ابوظاهر
الخصر باكلة فصارت يمازجها لدود ومات اشقي ميتة بعد
ان عذبه الله باواع البلا والذباب الاخرة اشده وابقى اولاد
حوذ الاطالة لذكور ناسقة من الحو القرامطة المناحيس
فان وقايعهم مشهورة ولا جاز لك ان تصبرنا على ما ذكر **فكانت**
من خلافة المعتز داولا وانايا وائل الشاهنشاه وعشرين
سنة وقتل الفان بعين من ثمانين سنة عشرين والتمناية
خلافة القاهرة بامر الله محمد بن المعتز

